

## اصنع لحظتك.

## تعمل مؤسسة YYC Net Lab الكندية على إعداد النساء من المهاجرات والسكان الأصليين للوظائف

## طريقة جديدة للتعلم التقني

يندر وجود الموظفين التقنيين في مدينة كالجاري في كندا—بل إنها مشكلة ملحة تؤثر على بعض المدن حول العالم. وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي، سيحتاج 54% من جميع الموظفين إلى إعادة تطوير مهارات كبير بحلول عام 2022. وللمعالجة المشكلة استباقياً، قرر مايك سيمنز الذي ينتمي إلى رواد الأعمال العاملين في مجال المنظمات غير الربحية في كالجاري، أن التأهيل التقني يحتاج إلى نهج جديد. وقد قام بمشاركة المعلم المعتمد من Cisco Networking Academy مارك ليونارد في إنشاء YYC Net Lab. مهمتها: تعزيز التنمية الشخصية في شبكات الكمبيوتر من خلال توفير تدريب منخفض التكلفة لجميع سكان البرتا.

كانت Cisco Networking Academy مطابقة بصورة مثالية لمؤسسة YYC Net Lab. تمثل Networking Academy جزءاً من المسؤولية الاجتماعية لشركة Cisco وهي مؤسسة تحمل على عاتقها مهمة التأثير إيجابياً على حياة الأفراد والمجتمع وكوكب الأرض. من خلال تقديم دورات CCNA التعليمية (Cisco Certified Networking Associate)، تُعد YYC Netlab مجموعة متنوعة من الطلاب لامتحانات شهادات الصناعة المعترف بها عالمياً.

يقول سيمونز "نحن بحاجة إلى نموذج تعليمي يمنح الطلاب نيزات أكثر تنوعاً وليس من الضروري أن تكون تلك النيزات تقنية". "حيث يحتاج الطلاب إلى جداول تدريب مرنة، نظراً لأن أغلبهم لديهم مسؤوليات تعيقهم عن الدراسة التقليدية القائمة على الفصول الدراسية. إلا أن التعلم الذاتي وحده لن يوفر التدريب الفعال. ومن ثمّ تظهر أهمية الإرشاد والتعاون إلى حد كبير، خاصةً عندما يكون المحتوى التدريبي جديداً تماماً بالنسبة للطلاب".

تم بناء الدورات التعليمية الخاصة بأكاديمية Networking Academy من الألف إلى الياء لتكون فعالة للغاية، بغض النظر عن مستوى مهارة الطالب أو أسلوب التعلم. توفر Networking Academy تجربة تعليمية ديناميكية ورقمية وتدريب عملي من خلال تطبيق علوم التعلم إلى جانب معايير التعليم العالمية والمحلية. تمنح المختبرات والنشاطات، المصممة بنهج عملي، للطلاب الكثير من الفرص لممارسة التدريب العملي، والتعلم على الوتيرة الخاصة بهم.

## نموذج تدريبي مبتكر

تواصل سيمونز في البداية مع اثنتين من المنظمات غير الربحية العريقة وهما Making Changes و Momentum، والتي أُنشئت كل منهما لمساعدة البشر في التغلب على الفقر. معاً، حصلت الثلاث منظمات غير الربحية على منحة قدرها 100000 دولار من وكالة Alberta Status of Women حديثة الإنشاء، لإعداد النساء المهاجرات وغير المهاجرات للوظائف التقنية. تبحث Making Changes عن المرشحين للتعلم، وتقدم مؤسسة YYC Net Lab الدورات التدريبية - مثل دورات CCNA التعليمية (Cisco Certified Networking Associate).

في برنامج Networking Academy المرن وذاتي الدراسة، يتمتع الطلاب بالحرية في أداء أعمال الدورة في أي وقت من النهار أو الليل. باستخدام تقنية التعاون Cisco Webex Teams، يمكنهم العمل معاً على ما يحب ليونارد أن يطلق عليه "التعلم الجماعي". يسهل التنسيق المرن على الطلاب مساعدة بعضهم البعض في المشكلات أو نشر أسئلة للمعلمين للإجابة عليها.

العمل الجماعي وحل المشكلات هما حجر الزاوية في الدورات التعليمية من Networking Academy، ويكملها التوجيه مع الشركات المحلية، لمساعدة الطلاب على اكتساب المهارات التي يفترها أصحاب العمل. عاد العديد من الطلاب الشاعرين بالإلهام لمشاركة كل ما تعلموه حتى يقوموا بتوجيه الطلاب الجدد. يأخذ ثلاثة طلاب مهاراتهم خطوة إلى الأمام من خلال العودة إلى البرنامج من خلال الحصول على شهادة كمعلمين لأكاديمية Networking Academy.

## فتح فرص للطلاب

تعمل YYC و Changes Changes مع وكالة Alberta Status of Women لتمكين النساء من العمل والمهارات الحياتية. على سبيل المثال، لم تتمكن بيس إينديور، التي انتقلت إلى كالجاري من نيجيريا ومعها شهادة عليا في العلوم البيئية، من العثور على وظيفة جيدة في كالجاري. تقول: "تواجه المهاجرات عقبات كبيرة عند انتقالهن للعيش في كندا". "و غالباً ما تعيش النساء المحليات داخل دائرة الفقر لأجيال متتالية. ويكافحن من أجل الحصول على وظائف مربحة بدلاً من الوظائف محدودة الدخل".

كانت إيلونديور جزءاً من الفصل الافتتاحي المكون من 16 امرأة، وقد أنهين جميعهن بمستويات مختلفة من الشهادات. وتلقين جميعاً فترات تدريبية، وخمس فرص عمل مضمونة بدوام كامل. يقول سيمونز: "أنا منبهير بسرعة التقدم التي وصلت إليها هذه السيدات. لقد فاق ذلك توقعاتنا". كما أن الشركات التي شاركت في الفترات التدريبية تُكرر الاشتراك مرة أخرى؛ الأمر الذي يُعد بمثابة شهادة على جودة المرشحات اللاتي خرجن من هذا البرنامج.

